الكتب الرومانسية عن الثورات لا يطابق الواقع ،فيغسلون أيديهم حتى لا تلوث بالطائفية والقتل ! وينشرون التردد والتخاذل في صفوف الجماهير · الحرب الاهلية بالنسبة للثوريين ، ضرورية ، ويجب أن تتحول الى نقطة ايجابية تخدم **قضية الدفاع عن الوطن والشعب التي هي القضية الاولى للطبقة العاملة في البلاد التابعة والمستعمرة ·**

شروط الحرب الاهلية في لبنان

لم تفاجىء الحرب الاهلية في لبنان القوى الفعليـــة التي شاركت في صنعها ، رغم ان مسارها ربما فاجأ بعضها · فجميـــع المـؤشرات الدولية والعربية والمحلية ، كانت تشير الى حتمية انفجار الصراع المسلح على أرض لبنان ، بين الثورة والقوى الانعزالية المرتبطة · كما ان مسـار الحرب ، في ظل مشاريع المساومة مع العدو الوطني ، فرض تحولها الى حرب أهلية عربية ، وفرض الصدام بين الجماهير وقوات الاجتياح العسكري السوري المدرع :

فعلى المستوى الدولي كان التوازن المؤقت الذي أقيم في المشرق العربي بعد ضرب الاستعمار القديم قد تساقط مع حرب حزيران ، ومع الهجمة الاميركية الصهيونية الشرسة على مصر وسوريا · ولقد استطـــاعت حرب تشرين أن نعـــدل ميزان القوى بشكل فعلي ، في وقت كانت فيه القبضة الاميركية تتعرض للضربات في جميع أنحاء العالم · ان الاختلال الجديد في التوازن الذي حصل بعد حرب تشرين ، أجبر الامبريالية على تقديم تنازلات جزئية في سبيل التقاط الانفاس · ان الواقع الدولي العام الذي يؤشر الى تراجع الامبريالية الاميركية لا يعني ان أظافرها قد قطعت ، أو انها فقدت جميع امكانياتها ، بل هي تتراجع وتضع في حقل تراجعها ألغاما موقوتة ، وتشن هجمات وقائية ، تسمح لها وفي شروط أفضل بالهجوم العام في سبيل استعادة مواقعها ·

على المستوى العربي استطـــاعت حرب تشرين ، عبر توجيهها ضربة حقيقية للعدو الصهيوني ، أن تجبر الامبريالية الاميركية على اعادة النظر في استراتيجيتها الشرق أوسطية · وسمحت للانظمة العربية بأن تحقق تقدما فعليا لمصلحتها في ميزان القوى في المنطقة · واذا كانت الاتجاهات المساومة قـــد استطاعت أن تفرض تراجعات ملموسة نتيجة تحكم البرجوازية بمقاليد السلطة، وتخوفها من الصدام مع العدو الاميركي ، فان الوجهة العامة التي أفرزتهـــا